

٩ أيار/مايو ٢٠٢٣

أرسلت بالبريد الإلكتروني

إلى جميع المحافل الروحانية المركزية

الأحباء الأعزاء،

منذ باكورة الظهور الجديد، كان المؤمنون في مهد الأمر هدفًا لاضطهاد شرس لا يلين. وأقدم السجلات للهجمات الوحشية والمستمرة التي تعرّض لها أحباء الله هي تلك التي وثّقها بكلّ أمانة أوائل المؤرخين البهائيين البارزين وكذلك المراقبين الغربيين الموجودين في إيران. ورغم أنّ الاضطهاد، ويا للأسف، قد اشتدّ وضعف على مرّ السنين، إلاّ أنّه استمرّ طوال تاريخ الأمر المبارك وتكثّف بشكل متعاظم في السنوات الأخيرة. ولذلك، فهناك مجموعة كبيرة من الوثائق التي ترسم مسار هذا الاضطهاد وأحداثه الخارجة عن حدّ الإحصاء.

من أجل أن تكون هذه السجلات الهامة في متناول اليد على نحو أكثر سهولة، فقد انهمكت الجامعة البهائية العالمية في تطوير موقع إلكتروني مُخصّص لتوثيق الاضطهاد أطلق عليه "أرشيف الاضطهاد البهائي في إيران"، والذي يمكن الوصول إليه على الرابط iranbahaipersecution.bic.org. يُلقى الموقع، المُتاح باللغتين الإنجليزية والفارسية، الضوء على الاضطهاد المُمنهج للبهائيين في إيران الذي دام عقودًا، ويغطي نطاقًا واسعًا من الأحداث بما في ذلك التمييز المنهجي، والاعتقالات والسجن، والغنف الجسدي وعمليات الإعدام، والقمع والحرمان الاقتصادي، وحظر التعليم، وأعمال هدم وتخريب الأملاك، وتدنيس المقابر، والدعاية والتّحريض على الكراهية.

تحتوي هذه المجموعة الفريدة الآن على أكثر من ١٠٠٠٠ مستند، وصور، وتسجيلات صوتية، وفيديوهات لحوادث الاضطهاد في إيران يعود تاريخها إلى عام ١٨٤٨، ورغم أنّ الغالبية العظمى من الحالات المُمثّلة في الأرشيف تتعلّق بأحدث موجه من الاضطهادات والتي وقعت منذ عام ١٩٧٩. فهذه السجلات، التي تشمل نسخًا من مُستندات حكومية وقضائية، وفتاوى دينية، ومقالات صحفية، وغيرها من الروايات، لا يتمّ تقديمها على أنّها صور من مُستندات أصلية فحسب، بل والأهمّ من ذلك أنه تمّ نسخها وتوقيعها على شكل نص مُترجم باللغتين الفارسية والإنجليزية. إنّ العمل الصّخم الذي تمّ القيام به حتى اليوم يعني أنّ هذا الموقع قد تطوّر الآن إلى مصدر لا يُضاهى في الأهمية، ليس بالنسبة للمؤرخين، والباحثين، وصناع الأفلام، والصحفيين، والمدافعين عن حقوق الإنسان فحسب، بل أيضًا بالنسبة للأفراد الذين يرغبون في معرفة التّضحيات التي قام بها أصدقاؤهم وأفراد عائلاتهم وتدكّرها.

لقد طلب منا بيت العدل الأعظم أن نوجه عنايتكم رسمياً إلى وجود هذا الموقع الإلكتروني كمصدر لمساعدة الجامعة البهائية في أرجاء العالم في الدفاع عن حقوق البهائيين في إيران وفي دعم تواصل أكثر فاعلية مع الحكومات، والمجتمع المدني، والإعلام حول نطاق وشدة الاضطهاد.

إنّ تصاعد اضطهاد البهائيين في إيران في الأشهر الأخيرة قد أدى إلى بروز تعبيرات لا حصر لها عن القلق والدعم من جانب قادة الفكر، والسياسيين، والمدافعين عن حقوق الإنسان، وكثيرين غيرهم. كما أنّ الاضطراب الاجتماعي الحالي الذي يُحيق بإيران قد أظهر بأنّ الظلم الذي عانى منه البهائيون على مدى أجيال يطال الآن شريحة واسعة من الشعب الإيراني، فكانت النتيجة أنّ المثال الذي ضربه البهائيون في إظهار الثبات البناء والصبر على الاضطهاد على مرّ العقود العديدة يُصبح الآن مثلاً يُعترف به ويتمّ تدارسه بشكل متزايد. ورغم أنّ الموقع الإلكتروني يُقدّم مجموعة من سجلات اضطهاد البهائيين في إيران، إلّا أنّه مثال للجميع على كيف أنّ من الممكن توثيق الظلم، بحيث يمكن تعلّم الدروس والعبر من التاريخ بينما تمضي البشرية قُدماً نحو مرحلة نضجها الجماعي.

مع استمرار تطوير الموقع وتوسيع نطاقه، يمكن للأفراد والعائلات إرسال ما بحوزتهم من نسخ للوثائق أو سجلات أخرى حول الاضطهاد ليُصار إلى إدراجها على هذا الموقع. ومدخل بوابة تقديم الوثائق متاح على الموقع الإلكتروني نفسه، أو بدلاً عن ذلك، يمكن إرسالها عبر البريد الإلكتروني إلى admin@iranbahaipersecution.bic.org.

نرحّب بمشاركة محتويات هذه الرسالة مع الأحباء في جامعاتكم بالطريقة التي ترونها مناسبة.

مع أبهى التّحيات الحبيبة البهائية،

دائرة السكرتارية

نسخة: دار التبليغ العالمية

هيئات المشاورين القارية

المشاورون

الجامعة البهائية العالمية،

مكتب الأمم المتحدة،

نيويورك وجنيف